— سبتمبر ١٩٧٣ في وقت كان ينعقد فيه مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر . وقال هوروفيتش وهو رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر رحوفوت الذي ضم ممثلين عن ٤٧ دولة نامية : « من الواضح اننا لا نملك المال والمواد لمساعدة هذه الدول — لكننا نملك امرا اخر . هو العلم والمعرفة والخبرة ، ان ما يميز مؤتمر رحوفوت هو اللقاء بين الخبراء والعلماء ورجال السياسة(٣٢) .

لكن رأس المال الاسرائيلي لم يكن ، في الحقيقة ، محدودا ، فقد كان يعتمد على رأس المال الاميركي وعلى رؤوس اموال من اوروبا الغربية . وقد كتب صموئيل ديكالو يقول : « ان الاحتكارات الاميركية وغيرها دعمت المنشآت الاقتصادية المشتركة التي يسهم فيها الرأسمال الاسرائيلي في دول العالم الثالث . فمثلا .. انشاء « فندق العاج » في ابيدجان ، كان وراء اسرائيل فيه مؤسسة الانتركونتيننتال وهي احدى فروع شركة بان اميركان(٣٣) .

وبالاضافة الى ذلك ، فان شركة « موتورولا » الاسرائيلية التي تحدثنا عنها من قبل والتي نفذت عدة مشاريع في العديد من الدول الافريقية (خاصة في كونغو — كينشاسا وغانا واثيوبيا ونيجيريا) هي في الحقيقة شركة تسيطر عليها الشركة الام وهي اميركية . ويساهم في « موتورولا » الاسرائيلية الشركات التالية : موتورولا اوف شيكاغو بنسبة ٦٠ بالمئة من رأس المال ، باسن هولدنغز اوف ازرائيل بنسبة ٢٧ بالمئة من رأس المال ، لفي كاتزبا هولدنغز بنسبة ١٣ بالمئة من رأس المال . هذا وقد تضاعفت صادرات « موتورولا » الاسرائيلية الى القارة الافريقية في عام ١٩٧٠ بالنسبة لعام ١٩٦٩(٣٤) .

ومن جهة اخرى ، تتغلغل المؤسسة الاميركية للتلفون والالكترونيك العالمي في الدول الافريقية بواسطة فرعها في اسرائيل . والجدير بالذكر ان لدى هذه المؤسسة ٥٠ فرعا في انحاء العالم . هذا وقد نفذ الفرع الاسرائيلي عدة مشاريع في القارة الافريقية وخاصة في نيجيريا حيث انشأ محطة ارضية بمساعدة الشركة الام ومشاريع اخرى في الكامرون واثيوبيا وغيرها من الدول . ويصدر الفرع الاسرائيلي منتوجاته الى اثيوبيا ودول افريقية اخرى(٣٥) .

وتتسلل الولايات المتحدة الاميركية الى القارة الافريقية ايضا بواسطة شركة « زيم » اي الشركة الاسرائيلية للملاحة البحرية ، وبواسطة الشركات التابعة للهستدروت . يساهم في شركة « زيم » بالتساوي : اولا « اسرائيل كوربوراسيون » وهي شركة تتلقى الرساميل من اميركا وانكلترا لاستثمارها في مشاريع اقتصادية اسرائيلية . وثانيا تساهم في شركة « زيم » الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية والهستدروت ، بنسبة ٥٠ بالمئة .

هذا وقد ساهمت « زيم » في عدة مشاريع في افريقيا ولا سيما في شركة النقل البحرية الغانية — بلاك ستار . كما رأينا من قبل .

اما فيما يتعلق بالشركات التابعة للهستدروت التي تعمل في القارة الافريقية . كـ « السوليل بونيه » و « كور » و « مكوروت » ... فان هذه الشركات ممولة من قبل مؤسسة « امبال » وهي مؤسسة اميركية للاستثمارات .

وبعد كل ذلك ، هل يمكننا التحدث عن رأس مال اسرائيلي محدود او فقط عن رأس مال اسرائيلي ؟ ان الشركات والاستثمارات الاميركية تدعم اسرائيل للتغلغل بواسطتها وتستخدم اسرائيل اذا كأداة للاستعمار الجديد في افريقيا .